مقدمة | Preface

إلى المدرس To the Instructor

يعد تعلم تاريخ علم النفس تجارة رائعة. فعندما يسجل الطلبة في مساق التاريخ يكون لديهم اتجاهات سلبية مسبقة حوله حصلوا عليها من فكرة أن التاريخ عبارة عن أحداث متلاحقة فقط. ولكنهم عندما يتعرفون على أبرز مؤرخي علم النفس وهو ي.ج. بورنغ، فإنهم يهزون رؤوسهم موافقين ومعجبين بالتاريخ. هذا الاتجاه طبعاً سلبي لأنني أعتقد أنه لا يوجد مساق جذاب في التاريخ أكثر من مساق تاريخ علم النفس. ويزخر مساق التاريخ بكثير من الأشخاص والأحداث، ويحتوي أيضاً على كثيراً من المسائل التي لا يزال علم النفس يتداولها حتى الآن. ويعطي مساق التاريخ الطلبة منظوراً كلياً عن ميادينه التي يدرسه أكثر من أي مساق آخر. كما لا يستطيع أي عالم نفس أن يصبح عالماً عارفاً ما لم يعرف عن تاريخ مجاله المعرفي. ومهمتنا كمدرسين أن نبين للطلبة قيمة معرفة تاريخ علم النفس، وأن نساعدهم على ربط ماضي علم النفس بحاضره، وجعلهم يفهمون كم كانت ممتعة تلك الرحلة التي قطعها علم النفس من الماضي إلى الحاضر. لذا، آمل أن يحقق كتابي هذا تلك الغايات.

عنوان هذا الكتاب هو تاريخ علم النفس الحديث، وهذا يعكس القرار حول كيفية البدء في هذا المساق لمن يريد تدريسه. إن لعلم النفس جذوراً عميقة في الفكر الفلسفي الغربي، ومن هنا يتطلب فهم تلك المواضيع فهماً لذلك، الإرث. وتختلف الكتب على أي حال في عمق تغطيتها لحياة الفلاسفة القدماء، وهي تنقسم في ذلك الأمر إلى اتجاهين: فبعض الكتب تبذل جهداً في استكشاف القضايا الفلسفية وتوفر تغطية عميقة في تتبع الفلسفة الإغريقية القديمة. وتعد تلك استراتيجية شرعية، ولكنها ليست الاستراتيجية التي اتبعتها في هذا الكتاب. ولكن كتابي هذا ينتمي إلى المجموعة الثانية التي لا تتجاهل الجذور الفلسفية القديمة، ولكنها كرست مساحة أكبر لتاريخ علم النفس الحديث، خصوصاً في آخر 150 عاماً. ومثل أي كتاب في تاريخ علم النفس، فإنه سيبدأ بمعالجة الفلسفة بدءاً من الفلسفة الديكارتية والإمبريقية البريطانية.

ويعد قرار الانطلاق من تلك النقطة أمراً براغماتياً؛ فمن خبرتي الطويلة كمدرس لهذا المساق عرفت أن المعالجة الموسعة للفكر الفلسفي للفترة بين الفلسفة الإغريقية والديكارتية سيجعل من المستحيل الدخول في القرن الواحد والعشرين (فقد يبدأ شهر كانون الأول ونحن لازلنا في الحديث عن واطسون). ودائماً أذكر نفسي بأن هذا المساق ليس مساقاً في التاريخ أو الفلسفة ولكنه جزء من منهاج علم النفس. وإذا أردت لطلبتي أن يحققوا فهماً للروابط بين هذا المساق ومساقات علم النفس الأخرى -وهذا طبعاً هو هدفي- فمن الضروري أن يصلوا إلى القرن التاسع عشر والقرن العشرين بالسرعة الممكنة. إن مساق التاريخ يعلم الطلبة عن أفكار وبحوث رواد علم النفس، خصوصاً أولئك الذين كانوا يعملون خلال الـ150 عاماً الماضية. فقد سمع الطلبة عن هؤلاء الناس في مساقات أخرى، حيث سمعوا عن ستانلي هول في مساقات علم نفس المراهقة، وسمعوا عن واطسون في مساقات نظريات التعلم، وعن فرويد في مساقات الشخصية، وعن بينيه في مساقات القياس وعن مونستربيرغ في مساقات علم النفس الصناعي/التنظيمي. ومساق التاريخ يعمل على بناء معرفة بدائية بحيث يربط كل هؤلاء مع بعضهم بعضاً.

وبخصوص البنية التنظيمية للكتاب، يبدأ كل فصل بنظرة عامة ومجموعة من الأهداف تهيئ المجال لما سيأتي ذكره في ذلك الفصل، وينتهي الفصل بملخص عن محتويات ذلك الفصل. كما يبدأ كل فصل بعبارة مقتبسة بعناية، بحيث يدور الفصل حولها. أما الكلمات المكتوبة بخط عريض فهي كلمات تم تعريفها، ولتمكين الطالب من إجراء ارتباطات بين علم النفس وبقية العالم، تم تضمين خطاً زمنياً في نهاية الكتاب بعد الملاحق.

أما الجديد في الطبعة الخامسة من هذا الكتاب فهو:

- بقي التنظيم الكلي للكتاب مشابهاً لتنظيم الطبعة الرابعة منه؛ فقد اشتغلت على كل سطر من الكتاب، وقمت بتوضيح كل نقطة غير واضحة وفصلت فيها عند الضرورة. كما احتفظت بملف يوثق كل التغييرات التي أجريتها على الطبعات السابقة.
- حاولت التماشي مع أسلوب البحث في تاريخ علم النفس، وينعكس ذلك على شبكة المراجع الإضافية التي تزيد عن خمسين مرجعاً.
- على الرغم من احتفاظي بمقدار جيد من السير الذاتية لأنها تضيف شيء على اهتمامات الباحثين مما يساعد في بلورة الشخصيات التاريخية كل في زمانه ومكانه، إلا أنني قمت بتقليص تلك المعلومات واستبدالها بمعلومات عن مفاهيم علم النفس المهمة، وبحوثه ونظرياته.
- كما تم إدخال بعض الفقرات المؤطرة، مثل: فقرة **من أوراق مايلز**، حيث ظهر تسع مرات في الفصول الخمسة عشرة. وتتضمن تلك الفقرات مجموعة اقتباسات أخذت من وثائق والتر مايلز، بحيث تضيف بعداً أعمق للمواضيع المطروحة مما يعطي الطلبة بعض الاستبصارات عن نوع المواد كتلك الموجودة في المجموعات الأرشيفية.
- تمت زيادة التفصيل للمواضيع الآتية: دراسة تربليت كأسطورة أصيلة، حياة سكرتبتشور قبل الأكاديمية، توماس ويأتيس وتشريح الدماغ، بحث لويجي كالفاني على الكهرباء، والتصوير النفسي، وأعمال يوهان هيربارت، والإدراك الكلي، وأصول المتاهات، وأثر بالدوين، ومؤتمر كارليسل عام 1928، وتطبيق زمن الرجع على كرة القدم، والتقنيات النفسية الأوروبية، والتهديد النازي للباحثين اليهود، ومختبر إيفان بافلوف الذي يشبه المصنع، ومؤتمر ييل عام 1929، ونظرية التعلم لجثري، والطريقة الطبية في المرض العقلي، وصدمة القصف وعلاجها في انكلترا، وموريس فيتلز وأعماله في علم النفس الصناعي، وبحوث ستانلي ميلغرام حول الطاعة، وعلم الشخصية لهنري موراي.

إلى الطالب To The Student:

مغزى هذا الكتاب هو فهم الحاضر من خلال معرفة الماضي. فقد تعرف بعض الأشياء عن حاضر علم النفس من خلال ما تعلمته من مساقات أخرى ولكنك قد لا تعرف عن الروابط الموجودة بين مختلف مجالات علم النفس التي درستها. وأحد أهداف مساق تاريخ علم النفس هو علم تلك الروابط . مثلاً، على الرغم من تأكدي أنك تعرف شيء ما عن مسألة الطبع والتنشئة، إلا أنك ربما لا تعرف كيف أن فهمنا لتلك المسألة قد تأثر بنظرية داروين، وبالبحث في الاختبارات العقلية، وبسلوك الفئران في المتاهات. وأتمنى أن تكون تلك الروابط وغيرها واضحة بالنسبة لك بعد الانتهاء من المساق.

كما ستتعرف على بعض الشخصيات المذهلة التي ساهمت بتشكيل علم النفس الذي تدرسه. وعلى الرغم من اعتقادنا بأن تلك الشخصيات التاريخية بعيدة ومختلفة عن الأشخاص العاديين، إلا أنني حاولت أن أبين تلك الشخصيات بأنهم بشر كانوا يكافحون لحل كثير من المشكلات التي تؤثر فينا. وفي الصفحات التالية ستواجه أشخاصاً أدت جهودهم إلى إنجازات غير عادية، ولكنهم تعاملوا أيضاً مع قضايا تهمك أيضاً، مثلاً،:

- هل تعبت من المدرسة وتريد الخروج إلى العالم والتعلم بمفردك؟ اقرأ إذاً عن رينيه ديكارت (الفصل الثاني).
- هل طفح بك الكيل بكثير من الأشياء وتريد تغييرها وتغيير الوضع؟ اقرأ إذاً عن جون واطسون (الفصل العاشر)، وب.ف. سكنر (الفصل الحادي عشر)، ودوروثيا ديكس (الفصل الثاني عشر).
- هل واجهت بعض القرارات المتعلقة بمستقبلك، ولديك قلق حول مخاطر المهنة؟ اذهب إلى النقاش حول تيتتشنر (الفصل السابع) أو فولفغانغ كوهلر (الفصل التاسع).
- هل أنت مهووس بالبحث العلمي وتستمتع بجمع البيانات وتحليلها؟ انظر إلى هيرمان إيبنجهاوس (الفصل الرابع)، أو إيفان بافلوف (الفصل العاشر) أو ليون فستنجر (الفصل الرابع عشر).
- هل لديك رغبة قوية بمساعدة الآخرين، اقرأ عن ماري كفر جونز (الفصل العاشر)، أو وليام توك (الفصل الثاني عشر) أو كارل روجرز (الفصل الثالث عشر).
- هل لديك رغبة قوية بالإنجاز لكنك تواجه بعض العوائق كالعنصرية أو التمييز

الجنسي؟ اقرأ حول إصرار فرانسيس سمنر وماري كالكنز (الفصل السادس) أو إلينور غبسون (الفصل الرابع عشر).

- هل أنت بطيء ولا تؤدي جيداً في المدرسة وقلق على مستقبلك؟ ادرس عن بدايات حياة فيلهيلم فونت (الفصل الرابع)، وتشارلز داروين (الفصل الخامس) ودونالد هيب (الفصل الرابع عشر).
- هل أنت قلق من أن المشكلات الصحية أو الإعاقة قد تعيق تحقيق أهدافك، اقرأ عن لويس تيرمان (الفصل الثامن) أو كلارك هل (الفصل الحادي عشر).

أتمنى أن تستمتع بقراءة الكتاب الذي قد يعلمك شيء عن حاضر علم النفس من خلال معرفة الماضي، كما أتمنى أن تحقق بعض الاستبصار عن السلوك الإنساني. وفي نهاية المساق أتمنى أن تستمر في تعلم تاريخ علم النفس المذهل .

شكر وتقدير | Acknowledgments

إنّ تعليمي في الدراسات العليا كان حول علم النفس التجريبي في الذاكرة، وكان مثالياً لعدة أسباب؛ فقد قضيت ساعات طويلة في المختبر، وكنت أستمتع بالنتائج عندما تكون دالة إحصائياً. ولكن المختلف بالنسبة لي كان المشرف على أطروحة الدكتوراه داريل بروس، فقد كان محباً لتاريخ علم النفس. وعندما كان يدرسني لأصبح عالماً، كان يقنعني بعظمة الحقائق التاريخية، حيث كان يقول أنه لا يمكن فهم الحاضر دون معرفة الماضي. وقد توفي داريل عام2011 بعد صراع طويل مع المرض، وقد كنت مديناً وأريد سداد الدين.

في الفصل الأول سترى صورة جون بوبليستون وماريون وايت ماكفيرسون المسؤولين عن أرشيف تاريخ علم النفس الأمريكي من آكرون في أوهايو. ويبعد الأرشيف حوالي 90 دقيقة بالسيارة عن منزلي، لذا استفدت كثيراً من حسن ضيافتهم ورغبتهم في مساعدة عالم نفس ومؤرخ طموح في مناسبات عديدة. توفيت ماريون عام 2000، وتوفي جون عام 2013. وكان ديفيد بيكر، مدير الأرشيف منذ عام 1999، مساعداً أيضاً، وأصبح صديقاً جيداً لي. وأود أيضاً أن أتوجه بالشكر إلى زملائي في جمعية تاريخ علم النفس خصوصاً لويد بنيامين ودون دوسبيري ولاري سميث وآل فوكس ووين بيكرين واليكس ريذرفورد، وأندريه وينستون وكريس غرين لدعمهم وتشجيعهم لي لأصبح مؤرخاً في علم النفس.

كما أتوجه بالشكر إلى هيئة التحرير في مؤسسة وايأتي، وبالتحديد محرري علم النفس: كريس جونسون الذي كان داعماً لي في كتبي الثلاثة الماضية. وشكر خاص إلى آرون سارندر الذي تعاون في عملية الإنتاج بدقة عظيمة وبسرعة غير عادية .

أخيراً، أتوجه بالشكر والعرفان للملاحظات القيمة التي طرحها المحكمون في الطبعات السابقة من ذلك الكتاب.

مقدمة المترجمين

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي: «*من يكذب التاريخ يكذب ربه ويسيء للأموات والأحياء*». وتبرز أهمية كل مجال علمي من خلال اتصاله بالماضي، فلم تظهر العلوم فجأة ولكنها ظهرت بالتدريج، ولمعرفة ذلك علينا فهم تاريخ العلم، وبالتحديد علم النفس الذي هو مجالنا، فلكي نقدر ذلك العلم، علينا معرفة الجهود الماضية التي قام بها العلماء والمعاناة التي واجهوها حتى وصل إلينا بهذه الصورة. إن معرفة التاريخ تزيل الشكوك حول مصداقية علم النفس، ويقول الشاعر أحمد شوقي أيضاً:

وآثار الرجال إذا تنـــاهت *إلى التاريخ خيـر الحاكمينا*

وأخذك من فم الدنيا ثناء *وتركك فـي مسامعـها طنينا*

ودراسة تاريخ علم النفس وتاريخ علمائه وسيرة حياتهم توفر لنا نماذج نقتدي بها، نماذج ناجحة تكون شعاراً لنا للإنجاز والتقدم.

لذا نرجو من طلبتنا قراءة الكتاب بتمعن، وأن يتمثلوا كل كلمة فيه، فالنظريات الواردة فيه وتاريخ الأعلام المميز ما هي إلا جزء من العلوم وضياعها يعني ضياع العلوم .

أتمنى لكم التوفيق جميعاً في مساعيكم

المترجمون

الفصل الأول

تقديم لتاريخ علم النفس

Introducing Psychology's History

01

"التاريخ ليس مجرد شيء تركناه خلفنا، بل إنه شيء يتبعنا"

— Henning Mankill, 2011

نظرة عامة وأهداف الفصل

Preview and Chapter Objectives

يبدأ هذا الفصل بوصف للسبب الذي يدفعنا للتعرف على تاريخ علم النفس. كما يتضمن هذا الفصل عرضاً للتاريخ التقليدي لعلم النفس والذي يركز على إسهامات علماء النفس البارزين ونتائج التجارب الشهيرة، والمجادلات التي حدثت بين أتباع المدارس النفسية المختلفة، وذلك بالمقارنة مع علم النفس الحديث الذي يحاول أن يضع الأحداث والناس في سياقات تاريخية أوسع. كما يستعرض هذا الفصل الطرائق التي استخدمها المؤرخون في إجراء البحوث التاريخية والمشكلات التي واجهتهم عند صياغة نتائجهم من المعلومات والبيانات المتوفرة. وبعد الانتهاء من الفصل، يتوقع من القارئ أن يكون قادراً على:

- وصف الأحداث التي جرت خلال الستينات، والتي قادت إلى تجديد الاهتمام بتاريخ علم النفس لدى علماء النفس.
- تفسير أهمية أن يحصل الفرد على فهم للتاريخ.
- تفسير أهمية أن يفهم طالب علم النفس تاريخ علم النفس.
- التمييز بين التاريخ القديم والجديد كما وصفتها فورموتو Furumoto في مصطلحاتها.
- التعرف على مفهوم الخرافة "myth" وتفسير الوظيفة التي تقوم بها تلك الخرافة.
- التمييز بين وجهة نظر الحاضريين Presentist والتاريخيين historicist نحو التاريخ، وتوضيح الخطر في طريقة تفكير الحاضريين.

- التمييز بين التاريخ الداخلي والتاريخ الخارجي لعلم النفس، و وصف الفوائد التي نجنيها من استكشافهما.
- التمييز بين المنحيين الشخصاني والطبيعي للتاريخ.
- التعرف على علم التأريخ و وصف مشكلات الاختبار والتفسيرات العديدة التي واجهت المؤرخون عند القيام بعملهم.
- تفسير الكيفية التي تقوم بها عملية التأريخ بإحداث درجة معينة من الثقة يمكن من خلالها قياس الحقيقة.

لماذا ندرس مادة تاريخ علم النفس؟ Why take this course?

يهتم علماء النفس في العادة بتاريخ مجالهم العلمي هذا. لقد كتب تاريخ علم النفس مباشرة بعد ظهور علم النفس ذاته في المشهد الأكاديمي (مثلاً، كتاب Baldwin, 1913)، وهناك كتابان في التاريخ على الأقل مثل كتاب: "*تاريخ علم النفس التجريبي*" لبورنغ E.G.Boring عامي 1929 و 1950، وكتاب "*سبعة علوم في علم النفس*" لـ Edna Heidbreder عام 1933.

ولكن، تعد فترة الستينات البداية الفعلية والمهمة للاهتمام بتاريخ علم النفس كمجال متخصص من المجالات البحثية، حيث انخرط كثيراً من الباحثين في هذا المجال. ولكن الدفع الكبير جاء من علماء النفس الإكلينيكي الشغوفين بالتاريخ أمثال روبرت واتسون (Robert Watson، 1909 – 1980). والذي بدأ دعوته بمقال نشره عام 1960 في مجلة علماء النفس الأمريكيين بعنوان "*تاريخ علم النفس: المجال المهمل*" والذي وثق فيه مجموعة من البحوث النادرة حول تاريخ علم النفس والتي قام بجمعها من المجلات النفسية، وقد حث زملاءه أن يجددوا اهتمامهم في هذا المجال. كما قام واتسون بحشد مجموعة صغيرة من علماء النفس الأمريكيين المتماثلين في الاتجاه داخل مؤسسة جمعية علماء النفس الأمريكيين APA سماها "*جماعة تاريخ علم النفس*".

وفي نهاية ذلك العقد أنجزت تلك الجماعة عدة أشياء جيدة وقد صنفوها تصنيفاً جديداً، ومن ثم شكلوا قسماً خاصاً بهم (القسم 26 من جمعية علم النفس الأمريكيين APA، سميت فيما بعد جمعية تاريخ علم النفس)، كما قاموا بتأسيس مجلة علمية سميت بـ The journal of the History of the Behavioral sciences. وقاموا أيضاً بإنشاء عدة مؤسسات كانت الأساس في ظهور البحوث التاريخية (مثل برنامج الدراسات العليا في جامعة نيوهامبشاير، وأرشيف تاريخ علم النفس الأمريكي في جامعة آكرون).

لقد عرف علماء النفس اليوم أهمية التعرف على تاريخ مجالهم العلمي، هذا ويُدرس مساق تاريخ علم النفس فعلياً في كل أقسام علم النفس في الجامعات، وهو متطلب لكل تخصصات علم النفس في معظم تلك الأقسام. وعلى الرغم من هذا الإجماع يتفاجأ أحياناً الطلبة المتخصصون بعلم النفس عندما يجدون أنفسهم في مساق عن تاريخ علم النفس، ويقومون بتفحص قائمة المواد الموجودة في القسم ليجدوا أن هذا المساق هو جزء من تاريخ العلم، والذي يدرسه قسم التاريخ، وليس قسم العلوم. ولكن، ما الذي يجري ؟ لماذا يدرس مساق تاريخ علم النفس من قبل أحد علماء النفس، ولا يوجد مساق حول تاريخ الكيمياء مثلاً، يدرسه أحد أساتذة الكيمياء ؟

إن منطق تاريخ علم النفس مهم، وسيتم عرضه باختصار. أولاً، دعونا نتفحص أكثر الأسئلة عمومية، وهو لماذا من الأهمية بمكان أن ندرس تاريخ أي شيء ؟ وهل صحيح أن دراسة التاريخ ليست أكثر من مجرد كلام فارغ كما قال هنري فورد Henry Ford، أم أنه كما قال السويدي هيننغ مانكل Henning Mankill : *" التاريخ ليس مجرد شيء تركناه خلفنا، بل إنه شيء يتبعنا"*.

لماذا ندرس التاريخ ؟ Why study History?

الإجابة النموذجية عن هذا السؤال هو أن معرفة التاريخ تجنبنا الوقوع في أخطاء الماضي وتزودنا بدليل للمستقبل. وإذا ركزنا على "الأخطاء" بدلاً من التعلم من الماضي، فسيزودنا التاريخ بدليل أن البشر يتجاهلون الماضي. وقد قادت هذه الاحتمالية الفيلسوف والمؤرخ هيغل Hegel إلى اعتبار أن الناس لا يتعلمون شيء من التاريخ. وهذا طبعاً مغالاة في القضية، ولكن في الواقع إن معرفة الماضي توفر دليلاً على أن التاريخ لم يقدم نفسه؛ لأن كل الأحداث مربوطة بسياق تاريخي فريد حدثت فيه. كما أن التاريخ أقل من أن يعد دليلاً ثابتاً وصادقاً للمستقبل. لقد عرف المؤرخون ذلك، وهذا واضح في ما قاله المؤرخ البارز E.G.Boring ذات مرة عام 1963 عندما قال *"الماضي ليس كرة كريستال... الماضي يشبه مقاعد القطار العكسية حيث تمكنك من مشاهدة الماضي (المشاهد الخلفية) وفي نفس الوقت تتنبأ بالمستقبل (بينما يسير القطار إلى الأمام)"*.

ولكن الاعتراف بهذه المسألة منع المؤرخين من المجازفة بقبول تلك الفكرة. وإذا كانت معرفة التاريخ لا تمنع من وقوع الأخطاء، وإذا كان التاريخ وسيلة غير تامة لاستكشاف المستقبل والتنبؤ به، إذاً، ما الذي تركناه خلفنا ؟ الحاضر The Present. وفي الجملة التي تلي مباشرة ما تم

اقتباسه من بورنغ Boring، فقد قال: *"ومع ذلك، إن معرفة التاريخ، وعلى الرغم من أنه غير تام وقد يفشل في التنبؤ بالمستقبل، إلا أن لديه القدرة على إضافة فهم جيد للحاضر". وأعتقد أن السبب الوحيد والمهم لدراسة التاريخ هو أن الحاضر لا يمكن فهمه دون معرفة شيء ما عن الماضي؛ أي كيف أتى الحاضر إلينا".*

خذ –مثلاً، –أي حدث من الماضي، فكر فيه، وستعرف عندئذ أنه من المستحيل فهمه دون معرفة التاريخ الذي أدى إليه. خذ المثال التالي من ميدان علم النفس: من المؤكد أنك سمعت عن جمعية علم النفس الأمريكية APA، أيضاً عن جمعية العلوم النفسية APS.[1] وربما سمعت أن جمعية العلوم النفسية APS هي كيان حديث أنشئ عام 1988، وهي منظمة تركز على البحث العلمي أكثر من جمعية علم النفس الأمريكية APA، لذا قد تتساءل عن الحاجة لإنشاء منظمتين لعلماء النفس. وإن معرفة التاريخ سيساعدك على فهم تلك المسألة. وبالتحديد، سيتعزز فهمك لسبب وجود جمعية العلوم النفسية APS وغرضها إذا عرفت التوتر المستمر بين الباحثين في علم النفس research psychologist والاختصاصيين النفسيين psychologist الذين يهتمون بالتطبيقات المهنية لعلم النفس(كالعلاج النفسي Psychotherapy). ونفس المشكلة حدثت مع جمعية علم النفس الأمريكية APA في بدايات القرن التاسع عشر حيث ساهمت بإنشاء جميعة اسمها "التجريبيون Experimatalists" عام 1904 (ستتم مناقشة قضيتهم في الفصل السابع).

وعلاوة على ذلك، وعندما عُرفت جمعية علم النفس الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية قامت بإنشاء الفروع الموجودة حالياً كجزء من عملية تسوية النزاع بين العلماء Scientists والممارسين المطبقين Practitioners. إن الإرادة التي صاحبت نهاية الحرب دفعت أولئك ذوي المصالح المختلفة في علم النفس إلى التوحد، ولكن هذه الوحدة لم تدم طويلاً. وبعد عقود من الإحباطات التي أحدثتها جمعية علم النفس الأمريكية APA شكل الباحثون جمعية عرفت باسم جمعية العلوم النفسية APS. وعلى هذا الأساس ودون معرفة هذا التاريخ لن تفهم سبب نشأة الـ APS والغاية من وجودها، ولن تفهم سبب التوتر المستمر بين قادة الـ APS والـ APA. إن لهذا الأمر توابع، فأنت كطالب إن كانت لديك الرغبة في أن تصبح اختصاصياً نفسياً Psychologist ينبغي عليك الالتحاق بإحدى هاتين المنظمتين، وقرار التحاقك يتطلب معرفة شيء عن تاريخهما، فلو كنت تهدف لأن تصبح ممارساً مهنياً في علم النفس ينبغي عليك الالتحاق بجمعية علم النفس

(1) في عام 2006 غيرت الجمعية النفسية الأمريكية APS اسمها لتصبح جمعية العلوم النفسية. وقد جاء تغيير الاسم لإلقاء الضوء على الطبيعة العلمية للمنظمة. ولجعلها أكثر عالمية.